

عبادة التأمل والتفكر في الأديان الكبرى المعاصرة "دراسة عقديّة مقارنة"

إشراف: د. فوز بنت عبداللطيف كردي

المستخلص

موضوع هذه الدراسة عبادة التأمل والتفكر في الأديان الكبرى المعاصرة، دراسة عقديّة مقارنة، يهدف لبيان الاختلاف بين عبادة التأمل في الأديان السماوية المحرّفة (اليهودية والنصرانية)، والأديان الوضعية الكبرى (الهندوسية والبوذية والطاوية)، كما يبرز الفرق بين ذلك كله وعبادة التفكير في الإسلام ليكون بمثابة تأصيلٍ عقدي لهذه العبادة، وبياناً لحقيقتها بما يمثل حصانة تبرز الحق من الباطل وتبين حقيقة الممارسات التأملية الروحانية المعاصرة التي يُخلط بينها وبين التفكير في الإسلام. واعتمد منهج الدراسة على استقراء التأمل في الأديان -محل الدراسة- رجوعاً إلى كتبها الأصلية. وقد انتظم البحث في مقدمة ورد فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته التفصيلية، ثم كان التمهيد عُرف فيه بالتأمل والتفكر، وتناولت الفصول الثلاثة سائر الموضوعات فكان الفصل الأول خاصاً بالتأمل في الأديان الوضعية، وفيه ثلاثة مباحث، الأول في تعريف التأمل في الأديان الوضعية، والثاني في مقاصده، والثالث في مجالاته ومظاهره، ثم الفصل الثاني الذي تناول التأمل في الأديان المحرّفة، وفيه مبحثان خصص الأول للتأمل في اليهودية، والثاني للتأمل في النصرانية، وفيهما تم التعريف وبيان المقاصد والمجالات، أما الفصل الثالث فتناول عبادة التفكير في الإسلام وفيه ثلاثة مباحث، خصص الأول لتعريف التفكير وأدلته والفرق بينه وبين التأمل، والثاني: مقاصده، والثالث: مجالاته. ثم كانت الخاتمة، وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن أهمها: بيان حقيقة التأمل الباطني في الأديان المحرّفة والوضعية وتشابه صورته ومقاصده فيها جميعاً إذ يبني على السكون التام للعقل وتعطيل الفكر، ويُقصد منه الوصول إلى ما يعتقدون من الخلاص والاتحاد والإشراق، وله كميّاته ومجالاته المتنوعة. وبيان الاختلاف الحقيقي بين جميع التأملات الباطنية في الأديان وبين عبادة التفكير في الإسلام. وبيان مكانة التفكير في الإسلام فهو إحدى العبادات القلبية وثمرته التذكر والاتعاظ، والغاية منه إعمال العقل فيما يمكنه إدراكه. كما خلصت الدراسة إلى أن الدعوات المعاصرة إلى التأمل التجاوزي ومحاولة التقريب بينه وبين التفكير إنما منبعها الحركات الروحانية المعاصرة والقائمة العقائد والممارسات في العقائد الباطنية عبر التاريخ. وذيلت الرسالة بقائمة المراجع والفهارس الفنية التي يحتاجها مراجع البحث.

**The Worship of Meditation and contemplation on the Major
Contemporary Religions
"A Comparative Doctrinal Study"**

Roaa Hameed bin Mabrook al – Youbi

Supervised By: Dr. Fowz Abdullatif kurdi

Abstract

The subject of this study is the cult of meditation on the major contemporary religions, a comparative doctrinal study, to illustrate the difference between the Worship of meditation on the Judaism, Christianity, and Hinduism, Buddhism and Taoism, and the cult of thought in Islam. Hence, legitimacy to deal with contemporary contemplative practices, and their reality becomes clear. The researcher relied on the extrapolation of meditation on religions referring back to the original books, and then describing and clarifying it. The research has an introduction including the importance of the subject, the reasons for its selection, its objectives, previous studies, and its methodology. The research plan is as follows: A preface, are defined, and three chapters. The first chapter is on Meditation in man-made religions, with three topics: the first is the definition, the second is its aims; the third is its domains and manifestations, The second chapter is on distorted religions; it includes two topics: the first is Meditation in Judaism and the second is Meditation in Christianity. Definitions as well as aims and domains of meditation are given in both topics. The third chapter is on the Worship of thinking in Islam; it includes three topics: the first topic is the definition of thought and its evidence, the second is its aims, and the third is its domains, followed by the conclusion and the list of references. The most prominent findings of the research are: the place of reflection in Islam. Reflection has no definite body or way; remembrance is one of its fruits, its purpose is realization of the mind, the way it can perceive. This differentiates it from inner meditation in other religions as it means to completely restrain the mind and abolish it. Meditation in religions other than Islam means: salvation, unity, and enlightenment, and it has its own forms and fields.